فتح الجليل

في تجويد التنزيل

راجعه الشيخ

عبد الفتاح مدكور بيومي

مستشار شئون القرآن بالجيزة

شيخ مقرئة مسجد عبد اللطيف

آخر تلاميذ الضباع

إعداد

رجب بن أحمد بن مرزوق

غفر الله له ولوالديه

ولشيوخه وأصحاب الفضل عليه

البحث التاسع والعشرون
القطع والسكت

أولاً القطع
القطع لغةً : الإزلة والإبانة
اصطلاحًا :

١ ـ قطع القراءة والانصراف عنها إلى أمرٍ آخر غير متعلقٍ بها.
٢ـ الوقف بتنفسٍ بنية عدم العودة إلى القراءة .
ويشترط أن يكونَ القطع على رأس الآيات ، فلقد ذكر ذلك الإمام ابن الجزري في النّشر بسندٍ متصلٍ عبد الله بن أبي الهزيل وهو أحد التابعين حيث قال رحمه الله تعالى (كانوا يكرهون أي الصحابة رضوان الله عليهم أن يقرأون الآية ويدعون بعضها)

ثانياً السكت
السكت لغةً:ـ المنع
اصطلاحًا :
١ ــ قطع الصوت على اللّفظ القرآني زمنًا دون تنفسٍ دون زمن الوقف.
٢ــ الوقف بدون تنفسٍ زمنًا يسيرًا مع نية العودة للقراءه .

أقسام السكت :
القسم الأوّل من طريق الشّاطبية :ـ
١ ــ عند حفصٍ له السكت على أربعة مواضع وجوبًا وهي: ـ

أ ــ ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ﴾ الكهف(١ – ٢)

ب– ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾يس٥٢

ج – ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾القيامة ٢٧

د – ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين ١٤

يقول الإمام الشاطبي :ـ

وسكتة حفصٍ دون قطعٍ لطيفةٌ على ألف التنوين في عوجًا بلا
وفي نون من راقٍ ومرقَدنا ولا م بل ران والباقون لا سكت موصلا

يقول صاحب السلسبيل

واسكت على مرقدنا من راق وعوجًا بل ران باتفاق

ويقول الشيخ السمنودي

والقطع كالوقف وفي الآيات جا واسكت على مرقدنا وعوجا
بالكهف مع بل ران من راق ومر خلفٌ بماليه ففي الخمس انحصر

ويكون رسم السكت في المصحف بوضع (ۜ) على الموضع المراد عنده السكت

وهناك موضعان جاز فيهما السكت :

أ) – بين سورتي الأنفال وبراءة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ وهو أحد الأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة .

ب)– ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾الحاقة(٢٨-٢٩) وهو أحد الوجهين حالة الوصل حيث فيه الوجهان السكت وعدمه .

٢– عند حمزة حيث له السكت على الساكن مثل﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾﴿ شَيۡءٖ ﴾ من رواية خلفٍ قولاً واحدًا من طريق الشاطبية أما رواية خلادٍ فله السكت وعدمه .

٣- ولخلف أيضاً السكت على الساكن الموصول مثل﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾﴿ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾

يقول الشاطبي رحمه الله تعالى :

وعن حمزة في الوقف خلفٌ وعنده روى خلفٌ في الوقف سكتًا مقللا
ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا
وشئ وشيئا..... .....

القسم الثاني : من طريق الدرة

ورد في قراءة أبي جعفرٍ السكت الحروف أوائل السور مثل ﴿الٓمٓ ﴾﴿حمٓ ﴾ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾وغير ذلك.

قال ابن الجزري

حروف التهجي أفصل بسكت كحا ألف ألا يخدعون اعلم.....

القسم الثالث : - من طريق الطيبة

١) – السكت على الساكن الموصول مثل﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾﴿ شَيۡءٖ ﴾ وهو أحد الأوجه لكل من حفصٍ وابن ذكوان وحمزه وإدريس.

٢)– السّكت على الساكن المفصول مثل﴿ أَنۡ أَنذِرۡ ﴾﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾ وهو أحد الأوجه لكل من حفصٍ وابن ذكوان وحمزه وإدريس.

٣)- السّكت على المد المنفصل ، سواءً أكان الانفصال حقيقيًّا مثل﴿ فِيهَآ أَبَدٗا ﴾ ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا ﴾﴿ ءَامَنَّآ إِن ﴾ أوكان الانفصال حكميًّا مثل﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾وذلك لحمزة من روايتيه.

٤ – السّكت المد المتصل﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾لحمزة من روايتيه.

٥)- السكت على الساكن الموصول مثل﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ ﴾﴿ مَسۡـُٔولٗا ﴾﴿ ٱلظَّمۡـَٔانُ ﴾ ﴿ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾وهو أحد أوجه لكل من حفصٍ وابن ذكوان وحمزه وإدريس.

يقول ابن الجزري في طّيبة النّشر.

والسكت عن حمزة في شيء وأل ... والبعض معهما له فيما انفصل
البعض مطلقًا وقيل بعد ما ... أوليس عن خلاد السكت اطرد
قيل ولا حمزة والخلف عن ... إدريس غير المد أطلق واخصصن
وقيل حفصٌ وابن ذكوان وفي ... هجا الفواتح كطه ثقف
وألفى مرقدنا وعوجا ... بل ران من راق لحفص الخلف جا